

عدة الداعي

[179] ذلك ؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك فقال عليه السلام: من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا حتى عد عشرا، وقال: ايما مؤمن سئل اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه في قبره شجاعا ينهش اصابعه (1). وعن ابن عباس قال: كنت مع الحسن بن علي عليه السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف حول الكعبة، فعرض له رجل من شيعة فقال: يا ابن رسول الله ان علي دينا لفلان فان رأيت ان تقضيه عني فقال عليه السلام: ورب هذا البيت ما اصبحت وعندي شيء، فقال: ان رأيت ان تستمهلني عني فقد تهددني بالحبس فقال ابن عباس: فقطع الامام الطواف وسعى معه فقلت: يا ابن رسول الله أأست (أنسيت) انك معتكف ؟ فقال: بلى (2) (لا) ولكن سمعت ابي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره وقائما ليله. فصل وإذا عرفت عناية الله بآراءه محبة الاخوان بعضهم لبعض وانه يجب تبادلهما فيه، فاعلم أن من افضل الاعمال عند الله ادخال السرور عليهم، حدث الحسين بن يقطين عن ابيه عن جد، قال: ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد، وكان على بقايا خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي عن ملكي فقيل لي: انه ينتحل هذا الامر (3) فخشيت ان ألقاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا، فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى وأتيت _____ (1) قد تقدم في ص 177 معنى النهش والشجاع ذيل. (2) اعلم ان قضاء الحاجة من المواضع التي جوز الفقهاء خروج المعتكف فيها عن محل اعتكافه الا انه لا يجلس بعد الخروج، ولا يمشي تحت الظل اختيارا على المشهور، ولا يجلس تحته على قول (مرآت). (3) يق ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا إذا انتسب إليها (المجمع) ومراده بهذا الا مر ولاية اهل البيت عليهم السلام (*).